العلمان الاخران لان القران جامع للثلاثة العلوم فمن
فتح الله بصيرته اطلع على اسراره ولايكون ذلك الا بالقيام
بحق ظاهره من جميع الوجوه رزقنا الله ذلك وبلغنا ما
هنالك امين امين يارب العالمين وقال رضي الله تعالى
عنه من علت همته في طاعة الله تعالى وربح فتمه فيها قصد
معالي الامور في الافعال والاقوال وقصد معاني ما علمه
الله تعالى من النطق ما علا وما تنتهي الى ذلك الا نظار من
نور الله تعالى بصائرهم واذا اردت ان يسلك بك
هذه المناهج فانا اشير اليه بتفسير قولك الحمد لله فمعناه
ان الله هو الذي حمد نفسه بلسان عبده وتفضل سبحانه
على عبده بان اجرى حمده على لسانه فاذا قصد العبد هذا
المعنى فمن اين يبقى للعجب او للرياء مدخل ثم اذا تقرب العبد من
ربه جل وعلا حتى صار الحق سمعه وبصره ولسانه فهنالك
الدرجة العليا والمرتبة العظمى فبصير من كانت هذه قوله
همته بمعنى الحمد لله تعالى بان حمد نفسه بنفسه ومحيت
ظلمة البشرية بانوار الاحدية فتصير جميع تصرفاته تصرفات
الحق تعالى وهو معنى الغفراني تغفر البشرية بمعنى تغطى
لان غفر الشيء تغطيته ومنه المغفر وهو الذي يغطو به
الراس فاذا قال رب اغفر لي معناه غط بشريتي واحجبها بانوارك

وهذا

وهذا مسلك هذه اللسان ومشرب اهلها فد علم كل اناس
مشربهم وحسبنا الله ونعم الوكيل وقال رضي الله تعالى عنه
للقران بطن وظهر وحد ومطلع فبطنه يعلمه الخواص وظهره
علم الشريعة والحد هو معنى كونه جامع لمعرفة الله تعالى
وضابط لها والمطلع لا يعلمه الا الله تعالى ويعلمه لمن شاء
وهو كونه في كل كلمة منه كل شيء وفي كل حرف منه جميع الحروف
وذلك كالعالم الانساني جميعه من اوله الى اخره جميع ما فيه
في انسان واحد فان قولك هو حرف واحد وهو اسم الذي
اوجد جميع الكون من العدم سبحانه وتعالى ولهذا كان
انين المريض توحيد لانه اتى بالهاء في قوله اه وانما اتى بالهمزة
قبلها ليمكن النطق بالهاء وما يعلم تاويله الا الله وقال رضي
الله تعالى عنه كلما قرب العبد من الحق تعالى زاد ذلاله
فانه اذا صار الحق سمعه وبصره الى اخره قوي اثر العبودية
في الضمير المتصل بالبصر في قوله كنت بصره وكلما ذل قوي
اتصاله وقال رضي الله تعالى عنه لما سئل عن القدر وقد
تقدم الخوض فيه في اثناء هذه الكراريس ولكن هذا تتمة له
وهو انه ضرب مثلا في مجرد قصته فقال كان بعض الملوك
يقرب احد وزرائه فحسدوه الاخرون فاراد ان يظهر وجه
حبه له وتقريبه فبعث بجوهرة ثمينة لم توجد الا في خزائن

وانما اتى بالواو عند اتباع الرفعة ليمكن النطق بها فهو حرف واحد

Copyright © King Saud University